

الحجامة

(77 حديثاً نبوياً شريفاً)

أول مبحث شرعي متكامل عن الحجامة

تأليف

حسن بن عبيد باحبيشي

1428هـ

المقدمة

الحمد رب العالمين ، الحمد الذي أنزل الداء والدواء ، والصلاة والسلام على خير ولد آدم أجمعين سيد الأطباء ، وعلى آله الطاهرين وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم ووالاهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد : فهذه رسالة فريدة عن الحجامة ، هذا الموضوع الذي بلغ من أهميته كثرة عدد أحاديثه حتى فاقت أكثر من مجتمع عدد الأحاديث التي وردت في فضل أحاديث الرقى وماء زمزم والعسل والحبة السوداء . ولقد جمعت فيها تقريباً سبعة وسبعين حديثاً نبوياً شريفاً ، أربعة وأربعون منها صحيحة ، وثلاثة وثلاثون منها ضعيفة ، راعيت فيها ما يلي :

1- الاستكثار من الأحاديث ، فخير الدواء سيكون

مما جاء به طبيب القلوب والأبدان صلى الله عليه

وآله وسلم . **2- الاستكثار من الأحاديث فيه تلذذ**

بذكره صلى الله عليه وآله وسلم . 3- لعل سبحانه
 وتعالى ينظر ويكمل وجوهنا بسبب قراءة أحاديث
 المصطفى صلى الله عليه وسلم 4- بعض الأحاديث
 متقاربة الألفاظ والمعاني ، ولكنها تحوي زيادة
 فوائد . 5- انتقيت من الأحاديث ما يوافق رأي
 الجمهور من حيث عدم إفتار الحجة ، وعدم
 إيجابها الوضوء ، وعدم كراهية مزاولتها وأجرها .
 6- أوردت الأحاديث الضعيفة لأن فيها إكثاراً من
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأنه يوجد فيها
 زيادة فوائد ، ولأنها تؤكد بعض ما جاء في
 الأحاديث الصحيحة وتشرحه . 7- انتقيت من
 الأحاديث الضعيفة ما لا يتعارض مع الأحاديث
 الصحيحة . 8- بالنسبة للأحاديث الضعيفة فقد
 أوردتها لأن جمهور السلف والخلف على العمل بها
 بشرروطها ، إضافة إلى وجود فوائد وتفصيلات علمية

فيها ليست موجودة في الأحاديث الصحيحة ولا
تتعارض معها .

أسأل العز وجل أن يتقبل ، وأن ينفع بها ، وأن
يكتب العفو والعافية لكل مسلم .

حسن بن عبيد باحبشي
جدة

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة
1	الحجامة (77 حديثاً نبوياً شريفاً)	
2	أولاً : فضل الحجامة وأهميتها : 20 عشرون حديثاً	

3	ثانياً : أيام الحجامة : حديث واحد
4	ثالثاً : أوقات الحجامة : 6 أحاديث
5	رابعاً : أزمنة الحجامة : بالتاريخ الهجري الإسلامي وليس بالميلادي 4 أحاديث
6	خامساً : إكرامه صلى الله عليه وآله وسلم للحجامة : 4 أحاديث
7	سادساً : أماكن الحجامة : 11 حديثاً
8	سابعاً : خلاصة الأحاديث
9	ثامناً : الفوائد السبعة عشر
10	33 حديثاً ضعيفاً عن الحجامة
11	ختام المسك
12	فوائد الحجامة
13	أقسام الحجامة
14	الحجامة والهجوم عليها
15	ضوابط الحجامة
16	الفرق بين الحجامة والتبرع بالدم والإبر الصينية؟

أربعة و أربعون حديثاً صحيحاً عن الحجامة

أولاً : فضل الحجامة وأهميتها (20 عشرون حديثاً)

- 1 - قال ﷺ : (أخبرني جبريل أن الحِجْمَ أنفع ما
تداوى به الناس) .
- 2 - قال ﷺ : (إن كان في شيء مما تداوون به خير
فالحجامة) .
- 3- قال ﷺ : في الحِجْمِ شفاء .

- 4 - قال [] : (إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري فلا تعذبوا صبيانكم بالغمز) .
- الغمز: هو ذلك اللهاة المريضة في حلق الطفل بالإصبع . القسط بضم القاف : هو عود خشبي هندي يستخدم للعلاج والبخور .
- 5 - قال [] : (أمثل ما تداويتم به الحجامة ، والقسطُ البحري) .
- 6 - قال [] : خير الدواء الحجامة .
- 7 - قال [] : (الشفاء في ثلاثة : شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار وأنهى أمتي عن الكي) .
- 8 - قال [] : (الحجم خير دواء يتداوى به الناس) .
- 9 - قال [] : (إن في الحجم شفاء)
- 10 - قال [] : (من اهراقَ من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء) . اهراق : أي صب وسكب .

- 11- قال ﷺ : (فيها شفاء وبركة ، وتزيد في الحفظ وفي العقل) .
- 12- قال ﷺ : (ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة إلا كلهم يقول لي : عليك يا محمد بالحجامة) .
- 13- قال ﷺ : (خير ما تداويتم به الحجامة)
- 14- كان ﷺ يحتجم . كلمة كان : تستخدم للاستمرار .
- 15- قال ﷺ : (إن يكن في شيء شفاء ، ففي مصة الحجام ومصة العسل) .
- 16- قال ﷺ : (ما مررت ليلة أسري بي بملا من الملائكة إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة) .
- 17- قال ﷺ : (إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم ، فإن الدم إذا تبينغ بصاحبه يقتله) . تبينغ معناها : هاج .

18- قال ﷺ : (إن كان في شيء من أدويتكم خير ،

ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعة بنار

توافق الداء ، وما أحب أن أكتوي .

19- قال ﷺ لا يفطر من قاء ، ولا من احتلم ، ولا

من احتجم .

20- كان ﷺ يحتجم ، إذا وجد من أثر سم شاة المرأة

اليهودية . الأثر : أي إذا أحس بألم .

ثانياً : أيام الحمامة : (حديث

واحد

الأيام المشروعة : قال ﷺ : (احتجموا على بركة ا

يوم الخميس ، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ، فإنه

اليوم الذي عافى فيه أيوب من البلاء ،) .

الأيام المنهي عنها : قال ﷺ : (واجتنبوا الحمامة يوم

الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد ، واجتنبوا الحمامة

يوم الأربعاء ، فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب ، وما

يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو في ليلة
الأربعاء) .

ثالثاً : أوقات الحجامة : (6 **أحاديث)**

- 1- قال ﷺ : (الحجامة على الريق أمثل) .
- 2- (احتجم ﷺ وهو صائم) .
- 3- (احتجم ﷺ وهو محرم) .
- 4- احتجم أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ليلاً .
- 5- كان ﷺ يحتجم ، (يشمل كل وقت من النهار
والليل) .
- 6- احتجم ﷺ في حجة الوداع .

رابعاً : أزمنة الحجامة :

(بالتاريخ الهجري الإسلامي وليس بالميلادي) (4 أحاديث)

1 - قال ﷺ : (إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع

عشرة ، وتسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين) .

2 - كان ﷺ (يحتجم لسبع عشرة ، وتسع عشرة ،

وإحدى وعشرين) .

3- قال ﷺ : (من احتجم لسبع عشرة من الشهر،

وتسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، كان له شفاءً من

كل داء) .

4- قال ﷺ : (من أراد الحمامة فليتحر سبعة عشر

وتسعة عشر وإحدى وعشرين) .

خامسا : إكرامه صلى الله عليه

وآله وسلم للحمام : (4 أحاديث)

1- احتجم ﷺ ، حجه أبو طيبة ، وأعطاه ﷺ صاعين

من طعام وكلم موالیه فخففوا عنه (من خراجه) ،

وفي رواية : (من ضربيته) .

- 2- قال ﷺ : يا بني بياضة أنكحوا أبا هند ، وانكحوا إليه . 3- إن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها ، قال : حسبت أنه قال : كان أخاها من الرضاعة ، أو غلاما لم يحتلم .
- 4- احتجم النبي ﷺ وأعطى الحجام أجره ، ولو كان سحتا لم يعطه النبي ﷺ .

سادساً : أماكن الحجامة : (11)

حديثاً

- 1 - كان ﷺ (إذا اشتكى أحد رأسه قال : اذهب فاحتجم ، وإذا اشتكى رجله قال : اذهب فاخضبها بالحناء) .

2 - احتجم [] وهو محرم من شقيقة كانت به ، وفي رواية : لصداع كان به []. الشقيقة : هي وجع في الرأس .

3 - كان [] (يحتجم في رأسه ، ويسمىها أم مغيث) ، لشدة فائدتها .

4 - احتجم [] وهو محرم على ظهر القدم من وَثءٍ كان به . الوثء : هو الوجع .

5 - كان [] (يحتجم في الأذعين والكاهل) . الأذعان : عرقان في الرقبة . الكاهل : أعلى الظهر بين الكتفين .

6 - كان [] (يحتجم على هامته وبين كتفيه) . الهامة : هي أعلى الرأس أو مقدمته .

7 - احتجم [] ثلاثاً في الأذعين والكاهل .

8 - احتجم [] على وركه من وَثءٍ كان به . الورك هو : أعلى الفخذ .

9 - احتجم [] بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه .

10- إن أبا هند حجم النبي ﷺ في اليافوخ .

(الرأس) .

11- سقط النبي عن فرسه على جذع فانفكت قدمه ،

فاحتجم عليها من وثن .

سابعاً : خلاصة الأحاديث :

1 - أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم للحجامة

بأنها :

(أ) أنفع دواء . (ب) أمثل دواء . (ج) خير دواء
(د) أفضل دواء . (هـ) شفاء .

2 - فوائد الحجامة كما ذكرها النبي صلى الله عليه وآله

وآله وسلم :

(أ) دواء . (ب) شفاء . (ج) عدم تبئغ الدم . (د)
بركة . (هـ) تزئد فف الءفظ . (و) تزئد فف
العقل .

3 - مراتب أيام وأزمنة الءامة الءف أرشد النبف
صلف اعله وآله وسلم إلى الءامة ففها :
(أ) المربة الأولى : أف فوم ءمفس ، ثم أف فوم
ثلاثاء ، ثم أف فوم اءنفن ، إذا وافق أف فوم منها ،
فوم سبعة عشر أو تسعة عشر أو إحدى وعشرفن
من الشهر ، على الرفق أولا ، ثم فف أف وقت لفا
أو نهارا .

(ب) المربة الءانفة : أف فوم ءمفس ، ثم أف
ثلاثاء ، ثم أف اءنفن ، فف الشهر ، ءفى إذا لم فوافق
أف منها تلك الأيام الءلاثة المءكورة من الشهر ،
على الرفق أولا ، ثم فف أف وقت لفا أو نهارا .
4 - أيام الءامة الءف نهف عنها النبف صلف اعله
وآله وسلم :

أ - يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد .

ب - يوم الأربعاء فيه نهى شديد .

5 - أوقات الحجامة :

أ - على الريق أفضل . ب - يجوز في أي وقت

آخر ليلا أو نهارا . ج - أثناء الصوم ، ولا يبطله .

د - أثناء الإحرام . (تجوز عند الجمهور وعليه دم

إذا حلق شعرا) .

6 - المواضع التي صح أن النبي احتجم فيها صلى ا

عليه وآله وسلم :

أ - الرأس . ب - الأخدعان . ج - الكاهل .

د - القدم . هـ - الورك .

7 - إكرامه صلى ا عليه وآله وسلم للحجام :

1- احتجم ﷺ عنده ، وكفى بهذا إكراما له ، وكذلك

احتجمت زوجته ﷺ عند الحجام . 2- إعطاؤه ﷺ له

مالا وزيادته . 3- شفاعته ﷺ له للتخفيف عن

خراجة . 4- أمره ﷻ بتزويجه . 5- أمره ﷻ بالزواج منه .

ثامنا : الفوائد السبعة عشر :

- 1- أحاديث النبي ﷺ بينت الفضل العظيم والأهمية البالغة للحجامة والإعجاز النبوي فيها ، وعدد الأحاديث هنا تقريبي 2 - على المسلم أن ينوي عند الحجامة التعبد واتباع سنة رسوله ﷺ ثم الشفاء
- 3 - على المسلم أن يقضي وقته أثناء الحجامة في ذكر اسبحانه وتعالى 4 - الاستعانة با تعالى ، وهدوء الأعصاب ، واسترخاء الجسم 5- لم يصح عن النبي ﷺ تحديد مدة معينة لإعادة وتكرار الحجامة ، و نرجع في معرفة أمور الحجامة إلى أهل التخصص في هذا العلم 6- يرى جمهور

العلماء أن الحمامة لا تفطر الصائم ولا تفسد الإحرام ولا توجب الوضوء أو الغسل ويجوز أخذ الأجرة عليها 7- احتجم النبي ﷺ في الخمسة مواضع المذكورة سابقا ، ولكن لم يصح عن النبي ﷺ نهى عن الحمامة في أي مكان في الجسم 8- الأمر بالحمامة عام يشمل الرجال والنساء والصبيان 9- تجوز الحمامة في الليل وفي النهار، ولكن البداية لأي يوم في الحمامة تكون من وقت المغرب الذي قبله ، وليس من الفجر ، وتنتهي في مغرب اليوم الذي يليه ، ومع الأهمية البالغة للحمامة إلا أنها سهلة وبسيطة ولا تحتاج إلى كثير تخصص 10- يرى بعض العلماء أن اجتناب الحمامة في أيام الكراهة هي للوقاية ولحفظ الصحة ، أما للضرورة والعلاج فتجوز الحمامة في أي يوم ، حيث صح بعض العلماء أحاديث كراهة الحمامة في بعض الأيام ، وضعفها بعضهم 11- الأفضل أن نحتجم في نفس

الأماكن التي احتجم فيها النبي ﷺ إذا كانت الحجامة للوقاية والاحتياط ولحفظ الصحة أو كان سبب الحجامة مشابها ، أما إذا اختلف المرض فنحتجم حسب المرض ، وحتى لو احتجم في أي موضع في الجسم غير مكان المرض فهو على خير ، وهو مستفيد بإذن تعالى 12- قرن النبي ﷺ في الحديث بين نبات القسط وبين الحجامة لفوائدهما ، فعلى المسلم أن يحرص عليهما 13- أكرم النبي ﷺ الحجام ورفع منزلته بأمور عظيمة : (الاحتجام عنده ، وبالثناء ، والنكاح ، والمال) وقد سبقت الأحاديث الصحيحة عن هذا ، وفي روايتين ضعيفتين : (نعم العبد الحجام ، نعم العيد الحجامة) العيد معناها : العادة 14- مجموع الأحاديث الصحيحة وحدها عن الحجامة ، أكثر من مجموع أحاديث الحبة السوداء والعسل وماء زمزم والرقية 15- أحيانا أجزئ الحديث الواحد بحسب الموضوع مثل طريقة الإمام

البخاري رحمة ا عليه 16- بعض الأحاديث النبوية ذكرت سبب حجامته صلى ا عليه وسلم وبعضها لم يذكر سبب حجامته ، لذلك نحتجم تعبدا واتباعا ثم استشفاء 17- احتجم صلى ا عليه وآله وسلم عدة مرات وفي عدة مواضع من جسده الشريف صلى ا عليه وآله وسلم .

33 حديثاً ضعيفاً عن الحجامه)

هذه ثلاثة وثلاثون حديثاً ضعيفاً عن الحجامه ، وقد سبقها أربعة وأربعون حديثاً صحيحاً عن الحجامه .

وقد عمل جمهور السلف والخلف بالأحاديث
الضعيفة بشروطها ، إضافة إلى وجود فوائد
وتفصيلات علمية فيها ليست موجودة في الأحاديث
الصحيحة ولا تتعارض معها ، مع ما في ذلك من
الاستكثار من ذكره صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد
سبق تفصيل ذلك في المقدمة :

- 1- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : دعا
النبي صلى الله عليه وسلم حجاباً فحجمه بقرن ،
وشرط بشفرة ، فرآه رجل من بني فزارة فقال : يا
رسول الله ، علام تدع هذا يقطع لحمك ؟ فقال :
أتدري ما هذا ؟ هذا الحجم ، وهو خير ما تداويتم .
- 2- عن الزهري رحمه الله ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت
فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه .

3- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجتمعوا لخمس عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى عشرة ، لا يتباعد بأحدكم الدم فيقتله .

4- عن صهيب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالحجامة في جوزة القمحودة فإنها دواء من اثنين وسبعين داء ، وخمسة أدواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الأضراس ، وفي رواية ، فإنها تشفي من خمسة أدواء .

5- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحجامة في الرأس شفاء من سبع : الجنون والجذام والبرص والصداع والنعاس وظلمة العين ووجع الضرس أو الأضراس .

وكان لابن عباس رضي ا عنهما ثلاثة غلمان
حجامون ، فكان اثنان منهما يغلان (أي يمارسان
الحجامة للناس بالأجر بينهما وبينه) ، وكان الثالث
لحجمه وأهل بيته .

6- روى مالك رحمه ا في الموطأ من بلاغاته ، أن
رسول ا صلى ا عليه وسلم قال : إن كان دواء يبلغ
الداء فإن الحجامة تبلغه .

7- عن أبي قتادة رضي ا عنه ، أن رسول ا صلى ا
عليه وسلم قال : إن كان في شيء مما تعالجون
شفاء ، فشربة عسل أو شرطة محجم .

8- عن الحسن البصري رحمه ا قال : قال رسول ا
صلى ا عليه وسلم : إنكم لابد لكم أن تداووا ، وخير
ما تداويتم به الحجامة .

9- عن أبي أمامة رضي ا عنه ، عن النبي صلى ا
عليه وسلم أنه احتجم من ألم وجده برأسه وهو
محرم ، وضعه على الذؤابة بين القرنين .

- 10- قال صلى ا عليه وسلم : الحجامه في الرأس**
شفاء من كل داء إلا السام .
- 11 - عن الحسين بن علي رضي ا عنهما قال :**
قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : إن في يوم
الجمعة ساعة ، لا يحتجم فيها أحد إلا مات .
- 12- عن عائشة رضي ا عنها قالت : كان رسول ا**
صلى ا عليه وسلم يكتحل كل ليلة ، ويحتجم كل شهر
، ويشرب الدواء كل سنة .
- 13- عن ابن عباس رضي ا عنهما ، أنه دخل على**
رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يحتجم يوم
الثلاثاء .
- 14- وعنه رضي ا عنهما قال : قال صلى ا عليه**
وسلم : خير ما تدوايتهم به ، اللدود والسعوط
والحجامه والمشي . اللدود : هو إدخال الدواء
للمريض عن طريق جانب فمه . والسعوط : عن
طريق الأنف . والمشي : دواء لإسهال البطن .

- 15-** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في يوم الجمعة ساعة لا يحرص فيها محتجم إلا عرض له داء لا شفاء له.
- 16-** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه برص ، فلا يلومن إلا نفسه .
- 17-** عن بكر الأشج قال : بلغني أن الأقرع بن حابس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم في القمحدوة فقال : لم احتجمت في وسط رأسك ؟ قال : إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجنون .
- 17-** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال صلى الله عليه وسلم : نعم العبد الحجام ، يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو البصر .

- 18-** وعنه رضي ا عنه ، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم احتجم في الأخدعين وبين الكعبين . الكعبان : هما عظمتان بارزتان في مؤخرة جانبي القدم .
- 19-** قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : نعم العيد الحجامة ، تجلو البصر وتذهب بالداء .
(العيد : العادة) .
- 20-** عن أم سلمة رضي ا عنها عن النبي صلى ا عليه وسلم قال : الحجامة في الرأس من الصداع والدوار ووجع الضرس ...
- 21-** عن معقل بن يسار رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر دواء لداء سنة .
- 22-** عن علي رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلم : من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته .

- 23- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : الحجامة تنفع من كل داء فاحتجموا .
- 24- عن أنس رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : لقد أوصاني جبريل بالحجم حتى ظننت أنه لا بد منه .
- 25- قال صلى الله عليه وسلم : من قرأ فاتحة الكتاب وآية الكرسي عند شرط الحجامة كان شفاء من علته .
- 26- عن جابر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم عن رهصة أخذته .
رهصة : أي ألم .
- 27- وعن علي رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : خير الدواء الحجامة والفصد .
- 28- عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء .

29- وعنه رضي ا عنه قال : قال رسول ا صلى ا

عليه وسلم : الحجامة في الرأس هي المغيثة ،

أمرني بها جبريل حين أكلت لحم اليهودية .

30- عن انس رضي ا عنه قال : قال رسول ا

صلى ا عليه وسلم : عليكم بالحجامة يوم الخميس

فإنها تزيد في الأرب . قيل وما الأرب يا رسول

ا ؟ قال العقل .

31- عن سلمى رضي ا عنها مولاة رسول ا صلى ا

عليه وسلم قالت : كنت عند رسول ا يوما جالسة إذ

أتى إليه رجل فشكى وجعا يجده في رأسه ، فأمره

بالحجامة وسط رأسه ، وشكى إليه ضربانا يجده في

قدميه فأمره أن يخضبها بالحناء ويلقي في الحناء

شيئا من ملح . وفي رواية : شيئا من حرمل .

32- ذكر ابن أبي ليلى رحمه ا أن النبي صلى ا

عليه وسلم احتجم على رأسه بقرن حين طب .

طب : المقصود به السحر .

33- وعن زيد بن ثابت رضي ا عنه ، أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم احتجم في المسجد .

فوائد الحمامة

1- ذكر رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو الصادق المصدوق في مجموعة أحاديث صحيحة أن الحمامة : شفاء ، وبركة ، وهي أنفع وخير وأفضل وأمثل دواء يتداوى به الناس . وكفى بهذا القول من سيد أطباء القلوب والعقول والأجساد .

2- أكدت أبحاث الأطباء في عدة دول حدوث تحسن واضح بسبب الحجامة في وظائف الكبد ومرض السكر إضافة إلى بعض أمراض الأنف والأذن والحنجرة وكذلك في علاج الأطفال الذين يعانون من شلل مخي وشلل نصفي وعلاج البدانة والأمراض المتعلقة بضعف المناعة في الجسم وحب الشباب والروماتزم والعمى والسرطان والناعور وتساقط الشعر .

وفي جامعة دمشق أجريت أكبر دراسة علمية منهجية عنها ، اشترك فيها 15 استاذا جامعيًا في مختلف التخصصات الطبية ، أظهرت هذه الدراسة فوائد الحجامة في علاج الكثير من الأمراض المستعصية كالضغط والسكر والكبد والدم ... وقد نشرت الكتب الطبية الكثير من المعلومات التفصيلية حول الأمراض التي تعالجها الحجامة. كما

قام بعض الأطباء بتقسيم الأمراض والأماكن بالنسبة للحجامة إلى خمسة مجموعات تحوي حوالي سبعين مرضاً ، وذلك اعتماداً على خريطة صور وأرقام مواضع الجسد .

أقسام الحجامة

تنقسم الحجامة إلى قسمين : 1- حجمة رطبة (دامية) ، وهي المقصودة عند الكلام على الحجامة ، وفيها يتم إخراج الأخلط الفاسدة خارج الجسم بواسطة التشريط بالموسى .

2- حجمة جافة (بدون تشريط) ، وفيها يتم فقط تحريك الأخلط من مكانها أو في نفس مكانها ، وهي أشبه بالتدليك . وكل أنواع الحجامة تجري بكأس الحجامة .

الحجامة والهجوم عليها :

لشديد الأسف كان هناك من هاجمها لأنها تراث قديم بعيد عن التطور، وهناك من هاجمها لبعض

الممارسات الخاطئة ممن زاولها ، كما أن هناك من
هاجمها انتقاصا من الإسلام .

وإن كثيرا من الأطباء المسلمين والمسؤولين عن
الطب ، لم يعرفوا الحجامة ولم يعيروها اهتماما
وهم في بلادهم الإسلامية مع معرفتهم بها ، ولكن
عندما ذهبوا لدراسة الطب في بلاد الغرب ورأوا
أن الحجامة أصبحت علاجا طبيا يتم تدريسه في
المناهج الغربية في أوروبا وأمريكا وأستراليا
والصين وغيرها ، أيقنوا عندها فقط بأهميتها ، وأنها
علاج نافع للعديد من الأمراض الخطيرة .

والواقع أنه لا عذر لأحد في انتقاصها كثرات ،
فكثير من الأمم تعتز بتراثها القديم ، بل إنها تجاهر
بالتلويح به والإعلان عنه كاليابان والصين وتقوم
بتطويره ، ولكن المسلمين عندما ابتعدوا عن سبب
عزتهم وقوتهم ، أصابهم الضعف والذل وأصبحوا
كقطعان الماشية تبعا لكل ناعق ، وتنكروا لإسلامهم

وتاريخهم ، وقبل الكثير منهم الحجامة الآن عندما
أتت من الغرب .

ضوابط الحجامة

ونظرا لأهمية الحجامة من الناحية الشرعية والطبية
، لذا فإنه لابد من وضع ضوابط وأنظمة لممارسة
هذه المهنة من حيث الشخص الممارس والأدوات
والمكان...

وإذا تترك دون اهتمام ومتابعة ورقابة ، وإلا
انعكس ذلك عليها أولا كونها حث عليها الشارع
الحكيم حثا بالغا ، ولوجد أعداء الإسلام فرصة
سائحة في الهجوم عليها بسبب بعض الممارسات
الخاطئة من بعض أدعيائها.

ومن المعلوم أن كل مهنة يمارسها بعض الأدياء
طمعا في الكسب ، واستغلالا لعدم الرقابة ، وجهل
الناس .

الفرق بين الحمامة والتبرع بالدم **والإبر الصينية ؟**

1- الحمامة هي ضغوط صناعية من خلال إحداثنا
لخدوش في أماكن معينة من الجلد ، مما يؤدي إلى
حدوث استنفار لجهاز المناعة ، فيزداد إفراز
كريات الدم البيضاء فتزداد المناعة .

2- في الحمامة يتم تنبيه مراكز الإحساس ،
بالإضافة إلى تحريك الدورة الدموية وتنبيه جهاز
المناعة ، وتنشيط خلايا الكبد وتثبيت وظائفه ، وهي
علاج مهم للأمراض القلب والسرطان والضعف

الجنسي ، أما في الإبر الصينية فيتم تنبيه مراكز الإحساس فقط .

- 3- كما أن في الحمامة من الممكن استخدام نفس خريطة الإحساس في الجسم المستخدمة في العلاج بالإبر لنفس الأمراض ، بل أن من الممكن أن تكون الحمامة في أي مكان في الجسم ، حيث أن الأحاديث النبوية لم تقصر الحمامة في أماكن في الجسم دون أماكن ، كما أن الأحاديث ذكرت سبب احتجامة في بعض الأماكن ، أما بعض الأحاديث فقد وردت عامة . كما أن الأحاديث الكثيرة قد حثت حثا شديدا على الحمامة ، فيحتجم المسلم بالدرجة الأولى تعبدا واتباعا للسنة ، ثم استشفاءا .
- 4- والحمامة أيضا نوع من أنواع تنظيف وتطهير وإخراج السموم والدماء الهرمة والتالفة وفضلاتها والتخلص منها وهي التي غالبا ما تسبب الجلطات ،

أما التبرع بالدم فليس تخلصا من الدم الفاسد ، بل هو إخراج للدم الصالح .

5- كما أن الحجامة لها ميزة مهمة ألا وهي أنها علاج ليس له أعراض جانبية .

6- ولقد بدأ العالم الآن يرجع إلى الطبيعة والطب البديل ، الذي هو أصلا الطب الأصيل ، فكيف إذا كان هذا الطب مصدره الشارع الحكيم ، وما آتانا من خيرات وبركات الدين وخيرات الطبيعة .
أما الطب الغربي فهو ليس طب أصيل ولا بديل ، بل هو مسكنات ومهدئات صناعية .

وعلى من أراد العلاج بالحجامة أو الإبر أو غيرها أن يرجع في ذلك إلى المتخصصين حيث أن هنالك بعض الأشخاص الذين تستدعي حالاتهم الرجوع إلى المختصين .

ختم المسك

(هذه النبذة .. الفوائد . . وهذه الرسالة ..)
11 نقطة .. 17 فائدة .. 77 حديثا)

- 1- عظمة الفائدة ، صغيرة الحجم قليلة الكلمات،
- ليسهل حفظها وقراءتها . 2- بطريقة مبتكرة لتساعد
- على الفهم . 3- سلسلة العبارة والمعاني وبالفصحى
- المبسطة . 4- أوضحت ما فيها من مصطلحات

وكلمات صعبة في الأحاديث . 5- أحاديث
الموضوع مقسمة إلى أبواب . 6- تم عمل ترقيم
تسلسلي لكل حديث وكذلك للأبواب . 7- عنوانها
لطيف وله رقم جذاب . 8- الأحاديث في هذه
الرسالة أحاديث صحيحة ، ما عدا حديث الأيام
المكروهة ، فمختلف فيه ، و جمهور العلماء عملوا
بالأحاديث الضعيفة بشروطها ، وقد جمعت بين
الرأيين والحمد . 9- هي أول رسالة جمعت هذا
العدد الكبير من الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، و
مع أن عدد الأحاديث أكثر من 77 حديثا لكنني
تصرفت في طريقة إيرادها مثل طريقة الإمام
البخاري رحمه ا تعالى بالتجزئة حسب الموضوع .
واعتمدت في تصحيح أكثرها على كتاب صحيح
الجامع . 10- تحتوي على ستة أبواب مهمة . 11-
تحتوي على باب فيه خلاصة المعلومات ، وعلى

باب فيه فوائد عظيمة أرجوه عز وجل أن ينفع بها

•

حسن بن عبيد باحبيشي

أمين جمعية القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة

مشرف تربية إسلامية - تعليم جدة

خريج كلية الشريعة الإسلامية بمكة المكرمة

1397هـ

عضو في جمعية القرآن الكريم بجدة منذ 1398هـ

جميع الحقوق محفوظة ، إلا لمن أراد توزيعها لوجه
التعالى